

المنظمات الدولية

م.د. حنان فالح حسن
المحاضرة التاسعة

تقويم العصبة

يعود فشل العصبة الى جملة من العوامل ، بعضها يتعلق **بثغرات دستورية** ، وبعضها يتعلق **بطبيعة بنيان العصبة** ذاتها ، وبعضها يتعلق **بالاوضاع السياسية** التي زامنت وجودها.

الثغرات الدستورية هي :

- ١- اقرار العهد بمشروعية الحرب وسيلة لفض المنازعات الدولية .
- ٢- ترك العهد امر تطبيق الجزاءات التي ترى العصبة توقيعها على الدول المعتدية لمطلق اختيار الدول الاعضاء .
- ٣- نص العهد على وجوب صدور القرارات بالاجماع في الجهازين الرئيسين للعصبة وهما المجلس والجمعية مما عطل العديد من القرارات.

اما ما يتعلق بطبيعة بنيان العصابة

١- **التباين في توزيع القوى والنفوذ داخلها** ، فلقد بقى بنيان العصابة اوروبي الطابع بصفة عامة في فترة لم تعد العوامل الرئيسة في السياسات الدولية مقتصرة على أوروبا ، اذ كانت الدولتان اللتان تسيطران عليها بالتناوب هما بريطانيا وفرنسا من الدول الاوروبية فقد انضمت المانيا عام ١٩٢٥ بعد توقيع معاهدة لوكارنو ثن ما لبثت ان خرجت منها بعد وصول النازية الى الحكم ، اما بالنسبة لاطاليا فقد انسحبت هي الاخرى اثر موقف العصابة الذي اتخذته من غزوها للحبشة ، وكانت اليابان هي الدولة غير الاوروبية المنظمة الى عضويتها الا انها انسحبت بعد غزوها لاقليم منشوريا التابع للصين ، اما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فان الولايات المتحدة لم تنضم ، والثانية اصبحت عضو في العصابة في سنوات تدهورها أي بين عامي ١٩٣٤ و ١٩٣٩ .

٢- **المناداة بمبدأ تقرير المصير في ظل العصابة ما هو الا حق اريد به باطل** فهو اذ يعني ان تعمل المنظمة على كفالة هذا الحق للاقاليم المستعمرة وللشعوب غير المتمتعة باستقلالها الذاتي لضمان حريتها في اختيار نظامها السياسي والاجتماعي الذي تراه ملائماً لها ، فقد استعملته القوى الاستعمارية على نحو مخالف تماما ، فقد استعملته كل من بريطانيا وفرنسا وبقية الدول الاستعمارية تجاه دول آسيا وافريقيا لتقطيع اوصال بعض الامم وتجزئتها وتشجيع الحركات الانفصالية بدعوى الاعتراف لشعوب تلك البلدان بحق تقرير المصير .

الأوضاع السياسية

ان المنازعات الدولية التي زامنت العصبية لقد اخفقت في مواجهة معظمها وان القليل من المنازعات قد نجحت في حلها وعادة ما لا تكون فيها مصالح احدى الدول الكبرى متأثرة بها بشكل مباشر ، اذ اكتفت بشجب الغزو الياباني لاقليم منشوريا في الصين عام ١٩٣١ ثم غزوها الصين نفسها عام ١٩٣٧ ، ولم تتخذ موقفا فعالا تجاه غزو ايطاليا للحبشة عام ١٩٣٥ .